

تاريخ الإرسال (2018-11-17)، تاريخ قبول النشر (2019-01-08)

1 أ. تسنيم مصطفى العالم اسم الباحث الأول:

2 أ. منى حسن العمراني اسم الباحث الثاني:

قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية-
الجامعة الإسلامية-غزة
قسم المناهج وطرق التدريس-كلية
التربية-الجامعة الإسلامية-غزة

¹ اسم الجامعة والبلد (للأول)

² اسم الجامعة والبلد (للثاني)

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: tasnimelalem@gmail.com

فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مدى فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثتان بطاقة تقييم منتج كأداة للدراسة، واستخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين المستقلتين، وتكونت عينة الدراسة من 34 طالبة من طالبات كلية التربية اللاتي يدرسن مساق تطبيقات الحاسوب التربوية-عملي، وبعد التطبيق واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها باستخدام الفصل المعكوس ومتوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها باستخدام الويب كويست في مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي على بطاقة التقييم، كما تبين فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي، وقد أوصت الباحثتان تبعاً لهذه النتائج بتوظيف الفصل المعكوس والويب كويست في التدريس الجامعي، والاهتمام بمهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي وتدريب الطالبات على إنتاجه.

كلمات مفتاحية: فاعلية، الفصل المعكوس، الويب كويست، محتوى إلكتروني تفاعلي.

The Effectiveness of flipped learning and webQuest on developing of interactive electronic content design skills among faculty of education female students in Islamic university of Gaza.

Abstract:

The study aimed to investigate the effectiveness of flipped learning and webQuest on developing of interactive electronic content design skills among faculty of education female students in Islamic university of Gaza where the researchers work, the researchers adopted the quasi-experimental approach, the sample of the study consists of (34) students that learn educational computer applications- practical course, the researchers used Product evaluation card as a tool to this study, After the implementation of the post-performance, the researchers used the Statistical Package for Social Sciences SPSS to analyze the data collected, the results of the Product evaluation card indicated that there were no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean of the students group that learned by using flipped learning and the mean of the students group that learned by using the webQuest, Results of the study also confirm the effectiveness of flipped learning and webQuest in acquiring interactive electronic content design skills was too high. Based on those findings, the study recommended the necessity of implementing the WebQuest and flipped learning methods in teaching practical educational computer applications to bring about better outcomes in students' performance in interactive electronic content design skills.

Keywords: effectiveness, flipped learning, webQuest, interactive electronic content.

المقدمة:

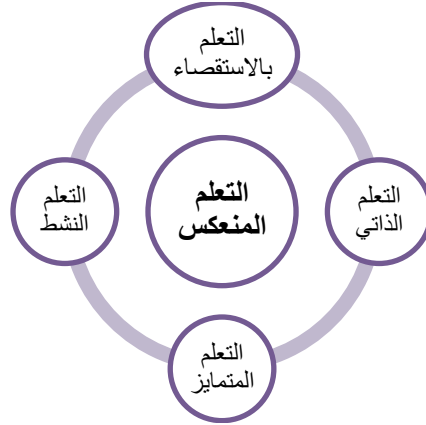
يعد استخدام أساليب التدريس الحديثة من المتطلبات المهمة في العملية التعليمية لما لها من مميزات ساهمت في إحداث تغيير لدى القائمين على الأنظمة التعليمية، فقد أثبت الواقع والدراسات النجاح الكبير التي حققتها هذه الأساليب في مجال التعليم، ومواكبةً للتطور الهائل في التكنولوجيا وفي استخدام شبكة المعلومات الدولية، كان لابد من تصميم استراتيجيات تتناسب مع المستجدات التكنولوجية الموجودة حالياً مثل الويب كويست التي تعتمد على البحث عبر الشبكة العنكبوتية للطالب حيث تتكون من مهمات وأنشطة مختلفة تساعد الطالب على استكشاف المعلومات واستنتاجها، واستخدام المهارات العليا لديه، فطبيعة الويب كويست تتيح للطالب استخدام مهارات التفكير وحل المشكلات، والفصل المعكوس الذي يعد شكلاً من أشكال التعليم المدمج، حيث يمكن للمدرس قضاء وقت أكبر في التفاعل مع الطلاب بدلاً من إلقاء المحاضرات، وذلك باستخدام فيديوهات يعدها المعلم ليشاهدا الطلاب خارج الأوقات الدراسية في الفصول فتعمل على تنمية دور الطالب الإيجابي وقدرته على المشاركة والاعتماد على النفس. وبما أن توظيف هذه الاستراتيجيات لا تتم إلا عن طريق المعلم، فالمعلم في الوقت الحالي أصبح له أدوار جديدة فهو المرشد والميسر والموجه لتعليم الطلبة، ويبدو أن واقع معلمنا العربي ومدرستنا لم تصل إلى المستوى المقبول تربوياً، فالعملية التعليمية في مؤسساتنا لا تزال تتم بالطريق التقليدية داخل الصفوف (الشمري، 2007: 4)، وما زالت غالبية طرق التعليم لدينا تعتمد على أساليب التلقين واعتبار المعلم والمقرر الدراسي هي المصدر الأساسي الوحيد للحصول على المعرفة (علي، 1994: 373). وأن طريقة التدريس الرئيسية التي تستخدم على نطاق واسع في معظم مدارسنا في الوطن العربي هي الطريقة التقليدية التي تتضمن التلقين الذي ينحصر دور الطالب فيه في الحفظ والتذكر وتباعد كل البعد عن مستويات التفكير العليا، والقليل من يستخدم أساليب وطرق التدريس الحديثة المبنية على الحوار والمناقشة والمشاركة وأساليب البحث وحل المشكلات (السنبلي، 2004: 210)، لذلك رأت الباحثتان أن تسلط الضوء على بعض الأساليب الحديثة في التدريس والتي تعتمد على التقنيات الحديثة والتي أثبتت الدراسات السابقة فاعليتها في العملية التعليمية كدراسة (الكردي، 2017)، ودراسة (حميد، 2016)، ودراسة (Aqel & EL Alem, 2016). ففي ضوء التقدم العلمي والتقني الحاصل، والثورة المعلوماتية وما أنتجته من وفرة في المعلومات متدفقة بوتيرة فائقة السرعة، وفي إطار المدرسة الإلكترونية العصرية لابد للمعلم من القيام بأدوار جديدة تتماشى مع متطلبات هذه المرحلة كمستشار للمعلومات، وميسر للمعلومات، ومطور للمقررات الدراسية، إذن فإن أدوار المعلم في ظل التعليم التقليدي، والتعليم الإلكتروني يتطلب وجود معلمين مؤهلين ومدربين على التعامل معه والتوظيف الجيد له في مجال التعليم، لذلك فإن أساليب التعليم التقليدية لم تعد مجدية في ظل عصر المعلومات والثورة المعرفية (الشمري، 2007: 27). إذ بعد أن كان المقرر الدراسي على هيئة كتاب مطبوع تبقى محتوياته ثابتة لسنوات طويلة بدون تطوير أو تغيير، فإن المقرر الدراسي في التعليم الإلكتروني أصبح على هيئة مقرر إلكتروني يكون محتواه العلمي أكثر إثارة لدافعية الطلبة، ويقدم على هيئة كتاب مرئي يتضمن نصوص وصور ثابتة ومتحركة ورسومات ومخططات، وإن هذه المواد التعليمية المقدمة إلكترونياً يتم تحديثها بكل ما هو جديد بسهولة (جغدومي، 2009: 32).

ويعد المحتوى الإلكتروني من أهم عناصر التعليم الإلكتروني، حيث يتم إعداد هذا المحتوى التعليمي إلكترونياً باستخدام تقنيات وبرامج خاصة (الردادي، 2008: 24). ولذلك فإن عملية إعداد وتطوير المحتوى الإلكتروني يتطلب من المعلمين أن يكونوا مؤهلين من حيث الإعداد ليتمكنوا من أداء هذا الدور بفاعلية ونجاح، وفي هذا البحث وما تتمتع به الباحثتان من خبرة في إعداد المحتوى الإلكتروني قامتا بتصميم فيديوهات إثرائية تم تقديمها باستخدام الفصل المعكوس، وتم إنشاء موقع ووضع المصادر والفيديوهات والأنشطة عليه باستخدام الويب كويست.

مفهوم الفصول المعكوسة:

تعددت تسميات الفصول المعكوسة فقد يطلق عليها (الصف / الفصل المنعكس أو الصف/ الفصل المقلوب).

يعتبر التعلم المنعكس جزءاً من حركة واسعة يتقاطع فيها التعلم المدمج والتعلم بالاستقصاء وغيرهما من استراتيجيات التدريس وأساليب وأدواته المختلفة التي تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب وجعل التعلم أكثر متعة وتشويقاً (الشرمان، 2015:166) كما لاحظ (الشرمان، 2015:166) أن التعليم المنعكس أسلوب أو نمط تعلم يجمع مجموعة من الاستراتيجيات كما هو موضح بالشكل (1):



أما الفصول المنعكسة فيعرفها" بيرجمان "و"سامز (Sams& Bergmann,2008:23) بأنها استخدام تكنولوجيا الإنترنت (القصص الرقمية وملخصات الفيديو والفصل الافتراضي السمعي والبصري) للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية الخاصة بالمعلم، حتى يتمكن من قضاء مزيداً من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلاً من إلقاء المحاضرات، باستخدام المعلم أشرطة الفيديو.

وترى الغامدي (2013) على أن تكنولوجيا الفصول المنعكسة هي قلب مفهوم غرفة الصف التقليدي والذي يكون في الغالب مبني على إلقاء وطرح المفاهيم العلمية وشرحها للطلاب داخل غرفة الصف ومن ثم تعيين بعض الواجبات والأعمال والمشاريع للعمل عليها خارج غرفة الصف.

وعرفته قشقة (2016) بأنه استراتيجية تدريس حديثة تقوم فكرتها على قلب إجراءات التدريس بحيث يتم الاطلاع على الدروس ومحتواها في البيت ويخصص وقت الحصة للتطبيق وإجراء الأنشطة بإشراف المعلمة.

وتعرف الباحثتان استراتيجية الفصول المعكوسة إجرائياً بأنها: "استراتيجية تدريس تقوم على قلب نمط التدريس الجامعي المعتمد على المحاضرة إلى محاضرات فيديو قصيرة تشاهدها الطالبات في المنزل قبل الحضور إلى الفصل الدراسي، وتقوم الطالبات بتدوين الملاحظات والأسئلة، ثم تقوم المعلمة بإعداد مجموعة من الأنشطة والتمارين المرتبطة بالدرس؛ لكي يتم توظيفها داخل الفصل الدراسي، ويتم التفاعل بين الطالبات والمعلمة".

تعد الفصول المنعكسة الأساس في تشكيل مدرسة المستقبل التي تكون فيها التقانة والتكنولوجيا المحرك الأساسي في عجلة التحول التربوي؛ باعتبارها المدخل الأساس بعد الطاقات البشرية في الحصول على المعلومات والمعارف المختلفة، ولعل مما يدل على أهمية الفصول المعكوسة ما أوصت به الدراسات التي تناولتها مثل دراسة بت (Butt, 2014) ودراسة بول (Ball, 2013) ؛ لما لها من أثر واضح في تفعيل دور الطالب في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية التعلمية، بتفعيل أكثر من استراتيجية لدى الطالب في الاستراتيجية نفسها كاستراتيجية التعلم النشط، الذي يجعل الطالب باحثاً مطلعاً مفكراً للموضوع المتناول، واستراتيجية التعلم التعاوني الذي يجعل الطالب له دور فعال في مناقشة أقرانه ومحاورتهم في تحقيق الهدف المنشود من الموضوع المتناول. كما يفعل الفصل المعكوس التعلم الذاتي لدى الطالب وفق الخطو الذاتي له في التعلم مراعيًا الفروق الفردية له في تحقيق الهدف المنشود من عملية التعلم. (البلوشية، 2014)

مميزات الفصول المعكوسة:

وقد ذكر أبو الروس وعمارة (2016) بعض الميزات المرتبطة بالصف المعكوس وهي:

- يعتمد الصف المعكوس على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية؛ حيث يكون الطالب مسؤولاً عن تعلمه بصفة أساسية؛ لأن دور المتعلم يكون إيجابياً في الفصل من خلال المشاركة في التدريبات والأنشطة والتمارين التي يقوم بها الطلاب داخل الفصل، ويكون المعلم موجهاً للطلاب في هذه الأنشطة.
- يُعدّ مدخلاً مناسباً للطلاب الذين لديهم صعوبات في تحصيل المادة الدراسية؛ حيث يمكنهم مشاهدة الفيديو تبعاً لسرعتهم الذاتية، وفهمهم للمحتوى العلمي الموجود في الفيديو، وتدوين الأسئلة والتعليقات المرتبطة بالدرس.
- يؤدي إلى زيادة التفاعل الصفي الإيجابي بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب وبعضهم البعض، من خلال توفير مساحة زمنية أكبر من الصف التقليدي؛ لممارسة الأنشطة والتدريبات التي تتم داخل الفصل.
- يناسب الطلاب المتفوقين والطلاب الأقل في المستوى من حيث السرعة الذاتية الخاصة بكل منهم؛ حيث يمكن للطلاب المتفوقين أن يفهموا الدرس المعروض في الفيديو من المرة الأولى، في حين يمكن للطلاب الأقل في المستوى إعادة تشغيل الفيديو أكثر من مرة، أو توقيفه من أجل استيعاب المعلومات المعروضة فيه.
- توفير الوقت والجهد على المعلم؛ لأنه لن يقوم بشرح الدرس مرة أخرى؛ لأن الدرس مسجل على الفيديو، ويمكن للطلاب أن يشاهدوا مقطع الفيديو تبعاً لظروفهم.

- يساعد الطلاب الذين تغيبوا عن المحاضرة، أو الطلاب الذين لم يستوعبوا الدرس بصورة جيدة في أثناء التفاعل الصفي بين الطلاب والمعلم؛ حيث يمكنهم مراجعة ما فاتهم من خلال مقاطع الفيديو المتاحة لهم على الإنترنت.

الخطوات الأساسية لتوظيف الفصل المعكوس في التدريس: (الکرد، 2017)

- إتاحة الفرصة للطلبة إلى اكتساب معارف وحقائق قبل الدخول إلى الفصل، وذلك من خلال قراءة كتاب مدرسي وعرض مقطع فيديو وتسجيل صوتي رقمي ومحاضرة.
- إتاحة فرصة تحفيز للتهيئة للدرس، يحاول الطلبة إنجاز ما يطلب منهم من خلال اختبار قصير وورق عمل.
- توفير أسلوب لتقييم فهم الطلبة، وذلك بعد إنجاز ما قام به الطلبة يأتي دور التقييم ليعرف المعلم درجة فهم واستيعاب الطلبة من خلال ما يقدمه المعلم لهم من الأنشطة التي يحتاجونها.
- التركيز على الأنشطة التي تحفز مستوى التفكير العالي، فالطلبة بعد اكتسابهم معارف خار الفصل يحتاجون إلى تعزيز تعلم أعمق في الفصل من خلال الأنشطة التي تحقق الأهداف التعليمية وثقافة الانضباط الفصلي.
- ولتطبيق الفصل المعكوس قامت الباحثتان بعمل خمسة فيديوهات تعليمية لشرح استخدام برنامج ستوري لاين (story Line) وهو أحد البرامج المقررة لمساق تطبيقات الحاسوب التربوية، واللاتي تقوم الباحثتان بتدريسه في الجامعة، وإرساله للطلبات لتتم مشاهدته في المنزل، ثم مناقشته وإعطاء أنشطة إضافية لتحقيق الفهم الكامل لديهم.

الويب كويست (الرحلة المعرفية عبر الويب):

بدأت فكرة استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب (الويب كويست WebQuest) سنة 1995، لدى مجموعة من الباحثين بقسم تكنولوجيا التعليم بجامعة سان دييجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وعلى رأسهم دودج Dodge ومارش March، وأخذت هذه الفكرة بالانتشار في كثير من المؤسسات التعليمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بوصفها استراتيجية حديثة في مجال التدريس تعتمد على البحث عبر الشبكة العنكبوتية بالطالب.

العناصر المكونة للويب كويست:

يتضمن الويب كويست كمنشآت تربوي ستة عناصر رئيسية، حددها دوج (Dodge,2001) في هيئة مراحل متتابعة للتطبيق الفعلي على النحو الآتي :

- 1- **المقدمة Introduction**: حيث يفتح الدرس بتمهيد بإعطاء الطلبة معلومات أساسية عن المهمة المقدمة لهم، لإثارة دافعيتهم من خلال سيناريوهات كثيرة منها: " أنت رائد فضاء تخطط لرحلة إلى القمر "أو" أنت عالم متخصص بالبحث عن الحياة تحت الماء والهدف من هذا التمهيد جعل النشاط مشوق للتعلم، بالإضافة الى انها تعطي لمحة عامة عن أهداف التعلم للطلبة.
 - 2- **المهمة Task**: وتمثل الجزء الرئيسي في النشاط التربوي، إذ يجب الإعداد لها من خلال الويب كويست بشكل جيد ومتكامل ومحفز للطلبة. فبعد إثارة اهتمام الطلبة وتشويقهم في المقدمة، تأتي المهمة التي تعطي الطلاب وصفاً دقيقاً لما يتوقع منهم إنجازها مع نهاية هذه الرحلة المعرفية، كما تتضمن بها المهام الأساسية والفرعية التي يجب ان يتبعها الطلبة للوصول الى اجابات للمهمة، والتي تكون ذات صلة بمواقف الحياة الواقعية، ليجد فيها الطالب ما يريد من خلال الاستكشاف والتعلم الذاتي، ويشترط في وصف المهمة، القصر والاختصار، والبناء على معارف سابقة.
 - 3- **الإجراءات التنفيذية، أو العملية Process**: وفيها يتم تحديد فيما إذا كان العمل فردياً أو جماعياً، فإذا كان جماعياً يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتوزيع العمل فيما بينهم، ورسم الخطوات المحددة والواضحة التي سيقوم بها كل طالب للوصول الى تحقيق المهمة من بعد تحديد الوقت اللازم لإنجاز هذه المهمة المطلوبة، وينبغي أن تكون الاجراءات واضحة للطلاب ومقسمة الى مراحل بحيث يعرف كل طالب مدى تقدمه في إنجاز المهمة .
 - 4- **المصادر Resources**: يعتمد الويب كويست جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية المنتقاة مسبقاً من قبل المعلم، لذا ينبغي أن تكون هذه المواقع الإلكترونية المحددة التي سيبحر بها الطلبة بذات صلة بالموضوع، من أجل إتمام المهام الموكلة إليهم بأقل وقت وجهد ممكنين. وتكمن اهمية هذه الخطوة في توجيه استعمال المتعلم للمواقع الالكترونية من خلال إعطائه هدفاً محدداً يجب القيام به.
 - 5- **التقويم Evaluation**: وهو مرحلة مهمة في الويب كويست، إلا أنه لا يتم استخدام أدوات التقويم التقليدية، بل يسمح للطلبة مقارنة ما تعلموه وأنجزوه، ومن بعد ذلك يقوم الطلبة بتقويم أنفسهم. وذلك وفق ضوابط ومعايير تساعدهم على ذلك، مثل قوائم الرصد، ودليل مجموع الدرجات. فعند تصميم الويب كويست يكون من المفيد تحديد ثلاثة مستويات من الاداء وهي: غير مقبول ، ومقبول، ومتميز والفرق بين المستويات الثلاثة ينبغي ان يكون كبيراً من أجل تشجيع الطلاب على الأداء المتميز .
 - 6- **الخاتمة Conclusion**: وهي العنصر السادس والمرحلة الأخيرة من الويب كويست، تعطي هذه الخطوة الفرصة للطلبة للتأمل في المهام والإنجازات التي تم تحقيقها. وتتضمن ملخصاً للفكرة المحورية للموضوع، ومجموعة النتائج والتوصيات، وسبل تطبيقها، والاستفادة منها.
- وقامت الباحثتان بتصميم موقع إلكتروني يحتوي على العناصر الستة المكونة للويب كويست على شكل صفحات للموقع، وكل صفحة تحتوي على أنشطة ومهام مطلوب من الطالبات إنجازها في المحاضرة.
- مفهوم المهارة:**
- وتعرف المهارة أنها " ضرب من الأداء تعلم الفرد أن يقوم به بسهولة وكفاءة ودقة مع اقتصاد في الوقت والجهد سواء أكان الأداء عقلياً أو اجتماعياً أو حركياً " (الفتلاوي، 2003:25)
- كيفية إكساب وتعليم المهارات:**

يطرح كثير من المربين والمعلمين أسئلة في هذا المجال وهو كيف تُعلّم المهارات؟ وما خطوات تدريس المهارة الأدائية؟ وفي هذا الإطار حدد كلٌّ من البكري والكسواني (2001:137) أنه عند تدريس المهارة يجب على المعلم القيام بالتحركات التالية:

- 1- **التقديم للمهارة:** حيث يقوم المعلم بتقديم النصائح العامة والإرشادات والتعليمات للطلاب حول ما سيقومون به، وكيفية القيام به، وقد يعطي المعلم الطلاب التعميم أولاً، فذلك يعطي المهارة معنى؛ مما يولد لديهم حافزاً يساعد على التعلم.
 - 2- **التفسير:** ويقوم المعلم في هذه الخطوة بتفسير المبدأ، وقد يقوم المعلم بمراجعة الطلاب ببعض المعلومات السابقة والضرورية لفهم المبدأ أو التعميم، لإكساب المهارة الحالية.
 - 3- **التبرير:** وهنا يوضح المعلم لطلابه أن السبب في استخدام هذه الخطوات والإجراءات، هو لأنها تؤدي إلى النتيجة الصحيحة.
 - 4- **التدريب:** وهذه الخطوة تطور قدرة الطالب على إتمام العمل بسرعة ودقة وإتقان، ويكسبه المهارة اللازمة.
- وقد اتبعت الباحثتان جميع البنود السابقة لتعليم مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني بداية من تقديم الإرشادات والتعليمات اللازمة للطالبات وانتهاءً بالتدريب على المهارة بسرعة ودقة وإتقان.
- المهارات الخاصة بتصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي:**

قد قامت الباحثتان بتحديد المهارات الخاصة بتصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لمساق تطبيقات الحاسوب التربوية التابع لكلية التربية- الجامعة الإسلامية وهي :

- 1- مهارة تقييم المحتوى التعليمي
- 2- مهارة تقييم التصميم الفني
- 3- مهارة تقييم التنفيذ
- 4- مهارة تقييم (اساليب التقييم)
- 5- مهارة تقييم التفاعل

و من خلال تدريس الباحثتان لمساق تطبيقات حاسوب تربوية بالجامعة الإسلامية، لاحظتا عدم توفر الوقت الكافي لتعلم الطالبات المهارات اللازمة لتصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي في المحاضرة، وكذلك مشكلة انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ وبعض المشاكل الفنية لأجهزة مختبرات الجامعة، و لأن الطالبات من كلية التربية فهن معلمات المستقبل و بحاجة ماسة إلى إتقان هذه المهارات؛ لذلك ظهرت الحاجة إلى تصميم فيديوهات إثرائية للمساق وتقديمها باستخدام استراتيجيات الويب كويست والفصل المعكوس لدراسة فاعلية الاستراتيجيتين ومن ثم اعتمادهم في التدريس الجامعي لهذا المساق إذا ثبتت فاعليتهم.

مشكلة البحث:

وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي اللازمة لطالبات كلية التربية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها باستخدام الفصل المعكوس ومتوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالويب كويست في مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي على بطاقة التقييم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى امتلاك الطالبات لمهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي في التطبيق البعدي لكل من (الفصل المعكوس والويب كويست) وبين مستوى الإتقان (80%)؟

4. ما فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية؟

فروض البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالفصل المعكوس ومتوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالويب كويست في مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي على بطاقة التقييم.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى امتلاك الطالبات لمهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي في التطبيق البعدي لكل من (الفصل المعكوس والويب كويست) وبين مستوى الإلتقان (80%).
3. لا يحقق الفصل المعكوس فاعلية تزيد عن (1.2) في تنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية وفقاً لمعامل الكسب المعدل لبلاك.
4. لا يحقق الويب كويست فاعلية تزيد عن (1.2) في تنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية وفقاً لمعامل الكسب المعدل لبلاك.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تحديد مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي اللازمة لطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية.
- 2- قياس فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في تنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي.

أهمية البحث:

- 1- يعد انعكاساً للاتجاهات التربوية الحديثة التي تهتم باستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
- 2- يفيد طلبة كلية التربية المسجلين لمساق تطبيقات حاسوب في فهم برنامج (Storyline) وهو برنامج لتصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي وذلك من خلال الفيديوهات التعليمية اللاتي قامت الباحثتان بتصميمها في هذا البحث.
- 3- قد يفتح هذا البحث الطريق أمام مدرسي الجامعات لاتباع هذه الأساليب الحديثة في تدريسهم الجامعي.

حدود البحث:

- 1- الحدود البشرية: طالبات كلية التربية - المستوى الثاني والثالث.
- 2- الحدود المكانية: الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- 3- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2018.
- 4- الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على:
- قياس الجوانب الأدائية لمهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي.
- مساق تطبيقات الحاسوب التربوية وهو متطلب كلية التربية لتخصص التعليم الأساسي بالجامعة الإسلامية، برنامج ستوري لاين تحديداً.

التعريفات الإجرائية:

فاعلية:

هي مقدار التغيير الذي تحدثه استراتيجيتي الويب كويست والفصل المنعكس في الجوانب المهارية لدى طالبات كلية التربية -عينة البحث-، مقاسة بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال بطاقة تقييم المنتج المعدة في هذه الدراسة، ويقاس بمدى (1.2) للكسب المعدل بلاك.

الفصل المعكوس:

هو فصل يقوم على قلب نمط التدريس الجامعي المعتمد على المحاضرة إلى محاضرات فيديو قصيرة تشاهدها الطالبات في المنزل قبل الحضور إلى الفصل الدراسي، وتقوم الطالبات بتدوين الملاحظات والأسئلة، ثم تقوم المعلمة بإعداد مجموعة من الأنشطة والتمارين المرتبطة بالدرس؛ لكي يتم توظيفها داخل الفصل الدراسي، ويتم التفاعل بين الطالبات والمعلمة.

الويب كويست (الرحلات المعرفية عبر الويب):

هي استراتيجية تدريس تقوم على استخدام الحاسوب وشبكة الإنترنت في التعليم والتعلم، وتتيح فرصة للطالبات للبحث والتقصي بطريقة متسلسلة ومخطط لها من خلال أنشطة ومهام معينة، وتتكون من ست خطوات (المقدمة، المهام، العمليات أو الإجراءات، المصادر، التقييم، الخاتمة)، وقامت الباحثتان بتصميم موقع إلكتروني خاص يحتوي على روابط وفيديوهات تعليمية، وتم وضع مهمات وأنشطة معينة لتنفيذها الطالبات من خلال البحث داخل الموقع.

مهارة تصميم المحتوى الإلكتروني:

وقد عرفت الباحثتان اجرائيا "هي القدرة على تصميم وتقييم (المحتوى التعليمي، التصميم الفني، التنفيذ، أساليب التقييم، والتفاعل) لمحتوى إلكتروني تفاعلي باستخدام برامج فعالة مثل (Story Line) ، الذي يتيح فرصة تأليف ونشر الدروس الإلكترونية والمحتوى الإلكتروني التفاعلي، ويتم التقييم إلكترونياً وتقديم تغذية راجعة فورية للطالب".
الدراسات السابقة: اطلعت الباحثتان على مجموعة من الدراسات السابقة التي بحثت في متغيرات الدراسة الحالية، وجرى عرضها حسب حداثتها.

1- دراسة الزعبي (2017): هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن، وطبقت الدراسة على (46) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي من طلاب المدارس الخاصة في محافظة البلقاء، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى إعداد اختبار أدائي لقياس مستوى مهارات التفكير العلمي، واختبار آخر لقياس فهم طبيعة العلم لدى أفراد الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر في استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم الطلاب لطبيعة العلم لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة استفادة المعلمين من التكنولوجيا وتوظيفها في العملية التعليمية، وحثهم على استخدام الويب كويست كأسلوب من أساليب تدريس مادة العلوم.

2- دراسة الحربي (2017): هدفت هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من الطالبات الموهوبات في الصف الأول ثانوي بمحافظة الأحساء، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها، وباستخدام المنهج الوصفي توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات الموهوبات بالأحساء تمثلت في: زيادة الرغبة في التعلم والمعرفة، توفير الوقت والجهد في التحصيل الدراسي للطالبات الموهوبات، تقديم التغذية الراجعة الفورية لكل طالبة موهوبة علي حدة، زيادة مقدار الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز، وتوفير فرصة كبيرة لجذب اهتمام طالبة الموهوبة مما يساعدها علي التركيز في تسلسل المعلومات ودلالاتها. بينت

نتائج الدراسة أن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات بالأحساء تمثلت في: توفر للطالبة الموهوبة بيئة تفاعلية سواء مع ذاتها أو مع المعلمة، وتوفر تلك الاستراتيجية للمعلمة بيئة تعلم تتعرف من خلالها على وجهات نظر الطالبات الموهوبات بدلاً من السعي إلى الإجابة الصحيحة للتحقق من صحة تعلمهم، كما أنها توفر بيئة تعليمية يمكنها أن تدعم بشكل فعال إتقان التعلم لدى الطالبات الموهوبات.

3- دراسة الناقة (2016): هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد، في مبحث العلوم، لدى طلاب الصف السادس الأساسي، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وفق التصميم من نوع قبلي بعدي للحالة الواحدة، وبلغت عينة الدراسة (20) طالباً من الصف السادس الأساسي، وتكونت أداة الدراسة من اختبار لقياس مهارات التفكير الناقد، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج اختبار مهارات التفكير الناقد بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، كما تبين وجود أثر لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد.

4- دراسة التركي والسبيعي (2016): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التفكير الناقد والوعي البيئي في مقرر العلوم لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المعاهد العلمية، استخدم الباحثان المنهج التجريبي (ذو التصميم شبه التجريبي)، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التفكير الناقد، وكذلك أداة قياس الوعي البيئي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول المتوسط تم اختيارها بطريقة قصدية، وعددها (40) طالباً، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التفكير الناقد (الدرجة الكلية والأبعاد) بعد استخدام استراتيجية الصف المقلوب لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الوعي البيئي (الدرجة الكلية والأبعاد) بعد استخدام استراتيجية الصف المقلوب لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين التفكير الناقد والوعي البيئي.

5- دراسة حميد (2016): هدفت هذه الدراسة إلى قياس مدى فاعلية بيئة الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي واشتملت أدوات الدراسة على اختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة، وتكونت العينة من (59) طالبة حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين تدرس بطريقتين (الفصول المنعكسة، الويب كويست)، ومجموعة ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات مجموعة الفصول المنعكسة ومجموعة الفصول المدمجة ومجموعة الفصل التقليدي في الاختبار المعرفي البعدي وفي بطاقة الملاحظة للأداء البعدي لصالح الفصول المنعكسة والفصول المدمجة، وحققت الفصول المنعكسة والفصول المدمجة فاعلية عالية في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية.

6- دراسة البومحمد (2015): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم في تطوير المحتوى الدراسي في ظل طرق التعليم العربي السائدة، ودور المعلم في تطوير المحتوى الإلكتروني وفق نظام التعليم الإلكتروني، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن المعلم له دور كبير في تطوير المحتوى الدراسي، فهو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد المتعلم، وللمعلم دور هام في التعليم الإلكتروني في تطوير المحتوى الإلكتروني، وذلك يتطلب وجود معلمين مؤهلين ومدربين على التعامل معه والتوظيف الجيد له في مجال التعليم، لذلك فإن أساليب التعليم التقليدية لم تعد مجدية في ظل عصر المعلومات والثورة المعرفية، وأوصت الدراسة بتقديم الدعم المادي الذي يتضمن توفير الأجهزة والمعدات التي تساهم في تفعيل التعليم الإلكتروني وفي تطوير المحتوى الإلكتروني.

7- دراسة أبو شاويش (2013): هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح قائم على التصميم التعليمي لتنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية وقياس أثره على تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى طالبات تكنولوجيا التعليم بجامعة الأقصى بغزة، وقد استخدم الباحث وفقاً لطبيعة الدراسة المنهج الوصفي في مرحلة الدراسة والتحليل والتصميم، والمنهج التجريبي عند قياس البرنامج في مرحلة التقويم، وكانت عينة الدراسة مكونة من (28) طالبة من طالبات تكنولوجيا التعليم بجامعة الأقصى، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لمهارات تصميم المقررات الإلكترونية، وبطاقة ملاحظة تقييم منتج لقياس الجانب الأدائي لمهارات تصميم المقررات الإلكترونية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين درجات الطالبات في التحصيل وفي التصميم قبل تطبيق البرنامج المقترح ودرجاتهن بعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بتطبيق البرنامج المقترح على طلبة كليات التربية ومختصي تكنولوجيا التعليم لتنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لديهم، وتطبيق نموذج التصميم العام (ADDIE) في تصميم البرامج التدريبية والمقررات الإلكترونية.

8- دراسة Al Zaytuniya (2016): هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام الفصل المعكوس على تعلم طلبة الصف العاشر للقواعد ودافعيتهم نحو اللغة الإنجليزية، اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات مدرسة عطا الشوا الثانوية للبنات، وتم تقسيمهم لمجموعتين مجموعة ضابطة تكونت من (30) طالبة، ومجموعة تجريبية من (30) طالبة، واشتملت أداة الدراسة على اختبار تحصيلي ومقياس دافعية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار البعدي بين المجموعتين تعزى للمجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية يعزى للمجموعة التجريبية التي تستخدم طريقة الفصل المعكوس، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق الفصل المعكوس في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية للحصول على مخرجات أفضل.

9- دراسة Aqel&EL Alem (2016): هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام الويب كويست على تنمية مهارات تصميم مواقع الويب لدى طالبات كلية التربية، واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبة من طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وتكونت أداة الدراسة من بطاقة ملاحظة لملاحظة أداء الطالبات قبل وبعد استخدام الويب كويست، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية طريقة الويب كويست في تنمية مهارات تصميم مواقع الويب، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق استراتيجية الويب كويست في التدريس الجامعي.

10- دراسة El Khateeb (2012) : هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام الويب كويست على تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لطالبات الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحو الويب كويست، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (88) طالبة موزعة على مجموعتين مجموعة ضابطة وعددها (44) ومجموعة تجريبية وعددها (44)، واشتملت أدوات الدراسة على اختبار لقياس القراءة، ومقياس اتجاه لقياس اتجاهات الطالبات نحو الويب كويست في اكتساب مهارات القراءة باللغة الإنجليزية، والأداة الثالثة بطاقة ملاحظة لملاحظة أداء في استخدام الويب كويست وفي ادائهم في التدرّب على مهارات القراءة، وأظهرت نتائج الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات القراءة وفي الأداء البعدي لبطاقة الملاحظة وهذا يدل على فعالية الويب كويست، وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق استراتيجية الويب كويست في تدريس اللغة الإنجليزية للحصول على نتائج أفضل.

التعليق على الدراسات السابقة: ترى الباحثتان بعد الاطلاع على الدراسات السابقة أن الدراسات تتنوع من حيث المتغيرات والمنهج المتبع فأغلب الدراسات اتبعت المنهج التجريبي كدراسة Al Zaytuniya (2016)، ودراسة (Aqel& EL Alem, 2016)، وبعضها اتبع المنهج شبه التجريبي كدراسة الناقبة (2016)، ودراسة التركي والسبيعي (2016)، وبعضها اتبع المنهج الوصفي كدراسة الحربي (2017)، ودراسة البومحمد (2015)، ودراسة أبو شاويش (2013).

ولاحظت الباحثتان أن الدراسات تنوعت في الفئة العمرية المستخدمة (المراحل الأساسية، المرحلة الجامعية) ففي دراسات اهتمت بالمرحلة الجامعية وضرورة استخدام الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس الجامعي كدراسة حميد (2016)، ودراسة (Aqel& EL Alem, 2016)، ونستنتج من ذلك مدى ملائمة الويب كويست والفصل المعكوس لجميع المراحل التعليمية. ولاحظت الباحثتان قلة الدراسات التي اعتمدت على تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي ومن هذا المنطلق رأت الباحثتان أهمية الدراسة الحالية وتميزها عن أغلب الدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي المعتمد على المجموعتين المستقلتين لمناسبته لموضوع الدراسة.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات كلية التربية محافظة غزة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من شعب مساق تطبيقات الحاسوب التربوية-عملي بطريقة قصدية لأن الباحثتان تقومان بتدريس هذا المساق في الجامعة، وقد بلغ عدد الطالبات (34) طالبة موزعين على شعبتين كما بالجدول التالي:

جدول (1) توزيع الطالبات في شعب الصف السابع الأساسي

النسبة	العدد	الشعبة
50%	17	التجريبية (ويب كوست)
50%	17	التجريبية (الفصل المعكوس)
100%	34	المجموع

وقد وزعت الباحثتان الطالبات على المجموعتين بطريقة عشوائية من خلال القرعة.

رابعاً: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الفصل المعكوس Flipped Classroom والويب كويست WebQuest.

المتغير التابع: مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي.

خامساً: أداة الدراسة:

تم استخدام بطاقة تقييم منتج محكمة لتقييم البرمجيات التعليمية مع التعديل عليها بما يتناسب مع برنامج الستوري لاین Story Line وهذه البطاقة تتضمن المهارات الأساسية لتصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي تبعاً لبيئة برنامج الستوري لاین Story Line، وقد اشتملت البطاقة على خمس مهارات أساسية وهي (مهارات تقييم المحتوى التعليمي، مهارة التصميم الفني، مهارة التنفيذ (التشغيل)، مهارة أساليب التقويم، مهارة التفاعل) ويتفرع من كل مهارة عدد من المهارات الفرعية.

الصدق والثبات للبطاقة:

تم اختيار عينة استطلاعية تكونت من (21) طالبة من طالبات كلية التربية وتدريبهن على استخدام برنامج الستوري لاین في تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي ومن ثم تقييم المنتج الذي قمن بتصميمه، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة وهي بطاقة التقييم من خلال ما يلي:

• **صدق الأداة:**

1. **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة تقييم المنتج بإيجاد معامل الارتباط بين المهارات الأساسية والدرجة الكلية للبطاقة كما يتضح من الجدول (2):

جدول (2) معامل ارتباط المهارات الأساسية مع الدرجة الكلية للبطاقة

م .	المهارات الأساسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مهارة تقييم المحتوى التعليمي	0.571	0.01
2	مهارة تقييم التصميم الفني	0.640	0.01
3	مهارة تقييم التنفيذ	0.482	0.01
4	مهارة تقييم (اساليب التقويم)	0.896	0.01
5	مهارة تقييم التفاعل	0.881	0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع مهارات البطاقة مرتبطة ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للبطاقة. وأيضاً تم حساب صدق الاتساق الداخلي للبطاقة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية لمجالها كما يوضحها الجدول (3):

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية لمجالها

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة تقييم المحتوى العلمي			مهارة تقييم التصميم الفني			مهارة تقييم التنفيذ		
1	0.408	0.05	1	0.492	0.05	1	0.473	0.05
2	0.448	0.05	2	0.479	0.05	2	0.411	0.05
3	0.419	0.05	3	0.491	0.05	3	0.401	0.05
4	0.419	0.05	4	0.469	0.05	4	0.422	0.05
5	0.405	0.05	5	0.577	0.01	5	0.453	0.05
			6	0.659	0.01			
			7	0.591	0.01			
مهارة تقييم اساليب التقويم			مهارة تقييم التفاعل					
1	0.413	0.05	1	0.856	0.01			
2	0.648	0.01	2	0.794	0.01			
3	0.653	0.01	3	0.806	0.01			

			0.01	0.752	4	0.01	0.767	4
			0.01	0.753	5	0.01	0.822	5
			0.01	0.661	6	0.01	0.808	6
			0.01	0.758	7	0.01	0.842	7
			0.01	0.767	8			

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات البطاقة مرتبطة ارتباطاً ذي دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، وهذا يدل على صدق الأداة.

• ثبات الأداة:

تم حساب معامل الثبات بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (4) معامل ثبات بطاقة تقييم منتج

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
32	0.942

يبين الجدول رقم (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ الكلية للبطاقة كانت (0.942)، مما يشير إلى أن بطاقة تقييم المنتج قيمة ثباتها عالية وهذه القيمة تطمئن الباحثان لثبات البطاقة.

سادساً: إجراءات الدراسة:

قامت الباحثتان باستخدام نموذج التصميم التعليمي (ADDIE) (الفليح، الصرابرة، والشرعة ، 2009: 141)، حيث يتكون النموذج من خمس مراحل هي (التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق والتقييم)، وتم تطبيق الدراسة وفقاً للخطوات السابقة كما يلي:

○ **مرحلة التحليل:** قامت الباحثتان في هذه المرحلة بالخطوات التالية:

- 1- تحديد الهدف العام ويتمثل في استخدام الويب كويست والفصل المعكوس في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية.
- 2- تحديد المصادر والوسائل التعليمية.

استخدمت الباحثتان العديد من المصادر والوسائل التعليمية لمساعدة الطالبات على اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي فكان لكل طريقة مستخدمة مصادرها ووسائلها الخاصة بها والتي تخدم البحث.

أولاً: المصادر الخاصة بالمجموعة التجريبية الأولى التي تدرس بالويب كويست

- وضع التصور المبدئي لموقع جوجل سايت بعنوان WebQuest2 من إعداد الباحثتين.
- تحديد العناصر الأساسية للويب كويست والتي تشمل 6 مكونات وهي (المقدمة، المهام، العمليات أو الإجراءات، المصادر، التقويم، الخاتمة).
- تحديد عدة مصادر متنوعة لتصميم المحتوى الإلكتروني باستخدام برنامج ستوري لاين.

ثانياً: المصادر الخاصة بالمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس الفصل المعكوس

- تحديد الموضوعات المراد وضعها في الفيديوهات التعليمية، لشرح تصميم المحتوى الإلكتروني باستخدام برنامج ستوري لاين.

- تحديد البرنامج المستخدم في تصميم الشروحات وهو برنامج (برنامج Camtasia 9).

3- تحديد المحتوى التعليمي:

وتمثل في:

- تحديد مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي باستخدام برنامج الستوري لاين حيث قامت الباحثتان بتقسيم مهارات البرنامج إلى مهارات فرعية تشمل (المحتوى العلمي، التصميم الفني، التنفيذ(التشغيل)، أساليب التقويم، التفاعل) وهي التي سيتم تدريب الطالبات عليها.
- تحديد الموضوعات المتعلقة بتصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي وفقاً لبرنامج الستوري لاين.
- 4- خصائص المتعلمين:
- طالبات مستوى ثاني أو ثالث بكلية التربية- تخصص تعليم أساسي.
- القدرة على التعامل مع الحاسوب.
- امتلاك الطالبات مهارات استخدام شبكة الإنترنت.
- امتلاك المعارف والخبرات حول إعداد وتحضير الدروس التعليمية.
- 5- تحديد حاجات المعلمين:

ويقصد هنا تقدير حاجات المعلمين الذين سيقومون بتطبيق التدريب على الطالبات، وامتلاكهم لخبرات:

- التعامل مع البرنامج المستخدم وهو الستوري لاين.
- تصميم موقع جوجل سايت.
- تسجيل شروحات تعليمية مثل (برنامج 9 Camtasia).
- تحديد الأنشطة والخبرات المتعلقة ب (الويب كوست والفصل المعكوس).

○ مرحلة التصميم:

وضعت الباحثتان في هذه المرحلة تصوراً لكيفية تدريب الطالبات على تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي باستخدام برنامج الستوري لاين، وقد حددت الباحثتان بيئتين حديثتين لتدريب الطالبات بحيث يتم تدريب مجموعة وفقاً للويب كويست، والمجموعة الأخرى وفقاً لبيئة الفصل المعكوس، وجدت الباحثتان أن الفصل المعكوس والويب كويست تتناسبان مع تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي ومع خصائص المتعلمين فكلاهما تعتمد على التعلم الذاتي ودور المعلم التوجيه والإرشاد والتقييم، وبذلك يمكن للطالبات تصميم محتوى إلكتروني تفاعلي حسب الخطوات اللازمة. وفي هذه المرحلة تم عمل ما يلي:

أولاً: التصميم الخاص بالمجموعة التجريبية الأولى التي تدرس باستراتيجية الويب كويست

- تصميم موقع جوجل سايت بعنوان WebQuest2 من إعداد الباحثتين.
- تحديد العناصر الأساسية للويب كويست والتي تشمل 6 مكونات وهي (المقدمة، المهام، العمليات أو الإجراءات، المصادر، التقويم، الخاتمة)، ووضع الأنشطة داخلها.
- تحميل مصادر متنوعة لتصميم المحتوى الإلكتروني باستخدام برنامج ستوري لاين.

شكل (2) التصميم الخاص لموقع الجوجل سايت للمجموعة التجريبية الأولى والتي تُدرس باستراتيجية الويب كويست



ثانياً: التصميم الخاص بالمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستراتيجية الصف المعكوس

- تسجيل خمسة فيديوهات قصيرة من إعداد الباحثتين لشرح تصميم المحتوى الإلكتروني باستخدام برنامج ستوري لاين.
- تحميل الفيديوهات على المودل بعرض خاص لمجموعة الفصل المعكوس فقط.

شكل (3) تصميم الفيديوهات التعليمية الخاصة بالمجموعة التجريبية الثانية والتي تُدرس باستراتيجية الصف المعكوس



○ مرحلة التطوير:

في هذه المرحلة قامت الباحثتان بالتالي:

- تنظيم المحتوى الذي سيتم تقديمه للطالبات والذي يتمثل في شرح برنامج ستوري لاين وكيفية استخدامه في تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي.
- قامت الباحثتان بتجهيز موقع الجوجل سايت الخاص باستراتيجية الويب كويست بصورته النهائية وتحميل جميع المهام والوسائل والمصادر عليه، وتسجيل الفيديوهات الخاصة باستراتيجية الفصل المعكوس.
- تجهيز خطة العمل والتي سيتم من خلالها تدريب الطالبات والتي تم توزيعها على (5 أسابيع).

○ مرحلة التطبيق:

في هذه المرحلة بدأ التطبيق الفعلي على عينة الدراسة وفقاً لما تم تخطيطه مسبقاً، ويوضح جدول (5) ما تم تطبيقه على عينة الدراسة في كل لقاء. جدول (5): إجراءات التطبيق

استراتيجية WebQuest	استراتيجية الفصل المنعكس	
• تعريف ببرنامج ستوري لاين	• تعريف ببرنامج ستوري لاين	المحاضرة الأولى

<p>وامكانياته</p> <ul style="list-style-type: none"> • تعريف بالاستراتيجية المتبعة • شرح البرنامج • تحديد خصائص المحتوى • الإلكتروني التفاعلي المطلوب • انتاجه 	<p>وامكانياته</p> <ul style="list-style-type: none"> • تعريف بالاستراتيجية المتبعة • شرح البرنامج • تحديد خصائص المحتوى • الإلكتروني التفاعلي المطلوب • انتاجه 	
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد المهام المطلوبة إنجازها • اثناء المحاضرة 	<ul style="list-style-type: none"> • حضور الفيديو الاول في البيت 	<p>المحاضرة الثانية</p>
<ul style="list-style-type: none"> • حضور الفيديوهات والوسائط 	<ul style="list-style-type: none"> • تحضير درس من المنهج • على ملف وورد وتسليمه على المودل 	
<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ المهام 	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ المهارات في المحاضرة • مع توجيه المعلمة 	
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد المهام المطلوبة إنجازها • اثناء المحاضرة 	<ul style="list-style-type: none"> • حضور الفيديو الثاني في البيت 	<p>المحاضرة الثالثة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • حضور الفيديوهات والوسائط 	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ نشاط مطلوب في نهاية الفيديو وتسليمه على المودل 	
<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ المهام 	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ المهارات في المحاضرة • مع توجيه المعلمة 	
<ul style="list-style-type: none"> • تحديد المهام المطلوبة إنجازها • اثناء المحاضرة 	<ul style="list-style-type: none"> • حضور الفيديو الثالث في البيت 	<p>المحاضرة الرابعة</p>
<ul style="list-style-type: none"> • حضور الفيديوهات والوسائط 	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ نشاط مطلوب في نهاية الفيديو وتسليمه على المودل 	
<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ المهام 	<ul style="list-style-type: none"> • تنفيذ المهارات في المحاضرة • مع توجيه المعلمة 	
<ul style="list-style-type: none"> • تقييم المحتوى الإلكتروني المنتج 	<ul style="list-style-type: none"> • تقييم المحتوى الإلكتروني المنتج 	<p>المحاضرة الخامسة</p>

ملاحظة :

- في الويب كويست يتم إتاحة كل المهام والموارد والوسائل للطالبات من خلال موقع الجوجل سايت ومناقشة المهام في المحاضرات.
- في الفصل المعكوس يتم في كل مرة إتاحة فيديو الشرح قبل المحاضرة لحضوره في البيت ثم متابعة الطالبات أثناء تنفيذ الأنشطة في المحاضرة، بعد المحاضرة إتاحة الفيديو الخاص بالمحاضرة القادمة وهكذا.

○ مرحلة التقييم:

تم في هذه المرحلة التقييم البنائي من خلال جمع الملاحظات واستشارة الخبراء في كل مراحل الإعداد التدريبي، وعرض التصميم النهائي على المحكمين، والاستفادة من آرائهم في التعديل على مراحل الإعداد والتطبيق، كما تم تطبيق بطاقة التقييم بعد التنفيذ، وعمل الإحصاءات اللازمة على النتائج باستخدام برنامج الإحصاء SPSS.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

بعد جمع البيانات تم إدخال البيانات على البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة والحصول على النتائج التي كانت كالآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

وينص السؤال على ما يلي: ما مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي اللازمة لطالبات كلية التربية؟ وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة لتحديد مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي، كما اعتمدت الباحثتان على الربط بين إمكانيات برنامج الستوري لاين ومهارات التصميم المراد اكسابها للطالبات وتم تحديد مجموعة من المهارات (مهارات المحتوى التعليمي، مهارة التصميم الفني، مهارة التنفيذ، مهارة اساليب التقييم، مهارة التفاعل) ومن ثم اشتقاق مهارات فرعية لكل مهارة رئيسية وهي موضحة في بطاقة تقييم المحتوى ملحق (1).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالفصل المعكوس ومتوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالويب كويست في مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي على بطاقة التقييم؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بفحص الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالفصل المعكوس ومتوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالويب كويست في مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي على بطاقة التقييم.

ولهذا الغرض قامت الباحثتان بحساب التجانس بين المجموعتين وتبين أن المجموعتين غير متجانستين، كما أن عدد أفراد كل مجموعة (17) طالبة، أي عينة قليلة لذلك استخدمت الباحثتان اختبار مان وتني (U) للعينتين المستقلتين وكانت النتائج كالتالي:

جدول (6) اختبار مان وتني لحساب التجانس بين المجموعتين التجريبتين

المجالات	القياس	المتوسط الحسابي	قيمة (u)	مستوى الدلالة (sig)
تقييم المحتوى التعليمي	الويب كويست	16.06	120.0	0.384
	الفصل المعكوس	18.94		
تقييم التصميم الفني	الويب كويست	15.32	107.5	0.173
	الفصل المعكوس	19.68		
تقييم التنفيذ (التشغيل)	الويب كويست	16.94	135.0	0.729
	الفصل المعكوس	18.06		
تقييم اساليب التقييم	الويب كويست	13.18	71.0	0.009
	الفصل المعكوس	21.82		
تقييم التفاعل	الويب كويست	11.82	48.0	0.001

		23.18	الفصل المعكوس	
0.076	93.0	14.47	الويب كويست	تقييم الدرجة الكلية
		20.53	الفصل المعكوس	

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار (u) للدرجة الكلية لبطاقة التقييم كانت غير دالة وهذا يؤكد الفرضية الصفرية أي أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالفصل المعكوس ومتوسط طالبات المجموعة التي تم تدريبها بالويب كويست في مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي على بطاقة التقييم) وتعزو الباحثتان ذلك إلى:

- أن الفصل المعكوس والويب كويست لهما مراحل ومهام واضحة.
 - كلاهما تحتويان على أنشطة ووسائل فعالة ومناسبة للتعليم الذاتي.
 - توفير المتطلبات المادية اللازمة لعملية التدريب من مختبر حاسوب وشبكة إنترنت.
 - توفر التواصل بين الطالبات عبر الإنترنت.
- كما تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مهارتين من مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي وهي (مهاراة تصميم أساليب التقويم، ومهاراة التفاعل) لصالح المتوسط الأعلى أي لصالح الفصل المعكوس وتعزو الباحثتان ذلك إلى:
- بيئة التعلم المنعكس التي تمتاز بالتفاعل حيث أن المحتوى تدرسه الطالبات قبل الحضور للمحاضرة، وذلك يعمل على زيادة ارتباط الطالبات بالمحتوى التعليمي فيتفاعلوا معه بشكل أفضل.
 - اعتماد الفصل المعكوس على أساليب تناسب قدرات الطلبة وحسب حاجاتهم ووقتهم.
 - عرض المحتوى التعليمي في الفصل المعكوس بشكل مندرج للطالبات فينفذن الأنشطة والتفاعلات قبل الانتقال للجزء الذي يليه.
 - الفيديوهات المعروضة للطالبات في الفصل المعكوس قامت الباحثتان بإعدادها فكانت خطواتها واضحة ومحددة بالنسبة للطالبات على عكس الوسائل والفيديوهات المستخدمة في الويب كويست فكانت عامة ومحملة من موقع يوتيوب.
 - مهارتي (تصميم أساليب التقويم والتفاعل) تعتبر أهم مهارتين في المحتوى الإلكتروني التفاعلي وتنفيذ الطالبات للأنشطة المتعلقة بهاتين المهارتين في وقت المحاضرة بعد حضور الفيديو في البيت تبعاً لبيئة الفصل المعكوس ساهم في تقديم التغذية الراجعة والمتابعة من قبل المعلمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

وينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين مستوى امتلاك الطالبات لمهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي في التطبيق البعدي لكل من (الفصل المعكوس، الويب الكويست) وبين مستوى الإتيقان (80%)؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بصياغة الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط الطالبات لمهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي في التطبيق البعدي لكل من (الفصل المعكوس، الويب الكويست) وبين مستوى الإتيقان (80%)؟

ولذلك تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت للفصل المعكوس والويب كويست ومستوى 80% لكل مجال في بطاقة التقييم

المجال	بيئة التعلم	مستوى 80% من مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة المعنوية
المحتوى التعليمي	الفصل المعكوس	17.741	22.176	3.779	63.092	0.000
	الويب كوست	16.942	21.177	4.172	58.136	0.000
التصميم الفني	الفصل المعكوس	25.539	31.924	7.104	28.267	0.000
	الويب كوست	21.930	27.412	8.938	24.260	0.000
التنفيذ (التشغيل)	الفصل المعكوس	15.953	19.941	6.543	37.847	0.000
	الويب كوست	14.777	18.471	8.449	29.977	0.000
اساليب التقويم	الفصل المعكوس	24.8	31.00	7.525	26.848	0.000
	الويب كوست	20.0	26.000	6.837	32.563	0.000
التفاعل	الفصل المعكوس	30.494	38.118	4.106	47.197	0.000
	الويب كوست	23.294	29.118	8.992	23.330	0.000
المجموع	الفصل المعكوس	112.8	141.00	21.610	11.638	0.000
	الويب كوست	97.742	122.177	34.893	4.969	0.000

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط لجميع المهارات تجاوزت 80% مما يدل على أن كل من الويب الكويست والفصل المعكوس فعالة في اكساب الطالبات مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي، وتعزو الباحثتين ذلك لتوافق أنشطة وأساليب كلتا البيئتين لقدرات الطالبات، وجذب اهتمامهن لكل ما هو جديد وشيق في مجال التقنيات الحديثة، وكذلك اعتماد البيئتين على الفيديو التعليمي وهو من الوسائل الناجحة الذي ساعد الطالبات على التعلم الفردي والتدريب على المهارات، بالإضافة إلى تفاعل الطالبات مع المحتوى الإلكتروني من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة التعليمية وتتوافق النتيجة مع دراسة (حميد، 2016)، ودراسة (Aqel & EL Alem, 2016)، ودراسة (الكردي، 2017).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

وينص السؤال على ما يلي: ما فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في تنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بصياغة الفرضيات التالية:

5. لا يحقق الفصل المعكوس فاعلية تزيد عن (1.2) في تنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية وفقاً لمعامل الكسب المعدل بلاك.
6. لا يحقق الويب كويست فاعلية تزيد عن (1.2) في تنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية وفقاً لمعامل الكسب المعدل بلاك.

وقد لاحظت الباحثتان في التطبيق القبلي أن الطالبات في كلا المجموعتين لا يملكن أي معرفة سابقة ببرنامج التدريب وهو برنامج الستوري لاين ولا يمتلكن أي مهارة من مهارات التصميم المحددة ببطاقة التقييم، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين، لذلك اعتمدت الباحثتان الحد الأدنى للمهارة كمعيار قبلي على بطاقة التقييم. ولتحديد مدى فاعلية البرنامج قامت الباحثتان باستخدام معادلة بلاك للكسب المعدل

حيث س: متوسط المجموعة القبلي، ص: متوسط المجموعة البعدي، م: القيمة الكلية لبطاقة تقييم المنتج (عبد الحفيظ وآخرون، 2004: 236) ويتضح ذلك في الجدول (8):

جدول (8): قيمة معامل الكسب المعدل لبلاك لكل مجال في بطاقة تقييم المنتج

المجال	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	معامل بلاك
المحتوى التعليمي	22.176	5	1.546
	21.177	5	1.456
التصميم الفني	31.924	7	1.602
	27.412	7	1.312
التفاعل	19.941	5	1.345
	18.4	5	1.212
المجموع الكلي	31.0	7	1.543
	26.000	7	1.221
التفاعل	38.118	8	1.694
	29.118	8	1.188
المجموع الكلي	141.00	32	1.533
	122.177	32	1.268

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة الكسب المعدل بلاك هي (1.533) للدرجة الكلية لبطاقة التقييم وفقاً لبيئة الفصل المعكوس، كما أن قيمة الكسب المعدل بلاك هي (1.268) للدرجة الكلية لبطاقة التقييم وفقاً للويب كويست وهي تقع ضمن المدى الذي حدده بلاك للفاعلية (1 إلى 2) (عبد الحفيظ وآخرون، 2004: 236) أي أن فاعلية الفصل المعكوس والويب كويست في اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي كانت عالية، ولكن يظهر في الجدول بعض المهارات التي لم تحقق فاعلية أعلى من (1.2) وهي مهارة التفاعل في الويب كويست، وهذا يمكن تفسيره بأن التفاعل مهارة مهمة تحتاج إلى متابعة وتغذية راجعة بشكل أكبر كما حدث في طريقة الفصل المعكوس، بالنظر بشكل عام على نتائج الجدول السابق نلاحظ أن الفاعلية كانت أعلى في كل المهارات وفي الدرجة الكلية لبطاقة تقييم المنتج لصالح الفصل المعكوس، وتعزو الباحثتان ذلك:

- المراحل والخطوات الواضحة في الفصل المعكوس
- التغذية الراجعة للطالبات أثناء تنفيذ الأنشطة في المحاضرة وبعد حضور الفيديو الذي يشرح المهارة في المنزل.
- كذلك عدم وضوح شرح المهارة في الفيديوهات المحملة من موقع اليوتيوب كما تم شرحها وتبسيطها في الفيديوهات التي قامت الباحثتان بتسجيلها وإتاحتها لطالبات المجموعة التي تدرس بالفصل المعكوس.

- تفاعل الطالبات مع الويب كويست والفصل المعكوس بشكل جيد بسبب المرونة العالية في التواصل وفي تقديم محتوى الفيديو بأسلوب شيق.
 - عدم امتلاك الطالبات لمهارات تصميم المحتوى الإلكتروني، وبالتالي كان هناك فروق على مستوى أدائهن المهاري.
- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Al Zaytuniya, 2016) ودراسة (التركي والسبيعي، 2016)، ودراسة (الزعيبي، 2017)، ودراسة (حميد، 2016)، ودراسة (الناقعة، 2016).

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- ضرورة اعتماد الفصل المنعكس والويب كويست في تدريس مساق تطبيقات الحاسوب التربوية- عملي التابع لكلية التربية لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهاراتهم.
- 2- ضرورة إعداد فيديوهات ومواقع تعليمية إلكترونية لجميع برامج مساق تطبيقات الحاسوب العملية ونشرها ليستفيد منها الطالب الجامعي.
- 3- تدريب المعلمين على استخدام الويب كويست والفصل المنعكس لما لها من دور في تحقيق فاعلية الطالب واعتماده على نفسه.
- 4- الاهتمام بمهارات تصميم المحتوى الإلكتروني التفاعلي وتدريب الطلاب على إنتاجه لتوسيع آفاقهم.
- 5- تشجيع الطلاب على استخدام برنامج الستوري لاین في تصميم الدروس والمسابقات الإلكترونية.

المصادر والمراجع

- أبو الروس، عادل و عمارة، نوران (2016). فاعلية الصف المقلوب في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر واتجاهاتهن نحوه. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. 5(10)، 276-294.
- أبو شاويش، عبد الله (2013). برنامج مقترح لتنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية عبر الويب لدى طالبات تكنولوجيا التعليم بجامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البكري، أمل و الكسواني، عفاف (2001): أساليب تعليم العلوم والرياضيات، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البلوشية، نوال (2014). فاعلية إستراتيجية الصفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربيّة واستثمارها. ورقة بحثية. المؤتمر الدولي للغة العربية. الإمارات.
- البومحمد، علي (2015). دور المعلم في تطوير المحتوى الإلكتروني بين الواقع والمأمول. بحث منشور، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 4(8)، 9-28.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/33550>

- التركي، خالد و السبيعي، عبد العزيز (2016). فاعلية إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية التفكير الناقد والوعي البيئي في مقرر العلوم لدى طلاب الصف الأول المتوسط في المعاهد العلمية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 5 (7)، 166-185.

- جغدمي، عبد الله (2009). مدى إمكانية استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- جمعة، علي وأحمد، بارام (2012). فاعلية تدريس الكيمياء العضوية باستخدام استراتيجية الويب كويست (WebQuest) في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة كلية العلوم- جامعة السليمانية. مجلة الفتح. (49)، 62-97.
- الحربي، فوزيه (2017). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الإثرائية من وجهة نظر الطالبات الموهوبات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 4(16)، 115-152.
- الردادي، عبد المنعم (2008). اتجاهات المعلمين والمشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات في المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الزعيبي، عبد الله (2017). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تدريس مادة العلوم في تنمية مهارات التفكير العلمي وفهم طبيعة العلم لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. بحث منشور، مجلة جامعة العلوم الإسلامية العالمية- الأردن، 25(3)، 349-369.
- السنبل، عبد العزيز (2004). التربية والتعليم في الوطن العربي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- الشرمان، عاطف أبو حميد (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس . دار المسيرة: الشروق ، مصر.
- الشمري، فواز (2007). أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الطعاني، حسن (2011م). درجة ممارسة المهارات الأساسية الإدارية الصفية لدى معلمي التعليم الثانوي. مقال منشور، كلية العلوم التربوية، مؤتم: الأردن.
- عبد الحفيظ، إخلاص وآخرون (2004). التحليل الإحصائي في العلوم التربوية نظريات تطبيقات تدريبات، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبد الغني، كريمة (2016). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (74)، 119-218.
- العبدوي، هاني و الديلمي، طه علي وآخرون (2006). طرق تدريس اللغة العربية. إريد : عالم الكتاب الحديث.
- علي، تيبيل (1994). العرب وعصر المعلومات، مقال ، مجلة عالم المعرفة، العدد(184).
- الغامدي، سناء (2013). الفصل المقلوب. تاريخ الزيارة 2017 / 10 / 1 على الرابط <http://mathteacher-sanaa.blogspot.com/2013/11/flipping-classroom.html>
- الفتلاوي ، سهيلة (2003) : الكفايات التدريسية المفهوم – التدريب – الأداء ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفليح، خالد والصريرة، باسم والشرعة، نايل (2009): تصميم التدريس، عالم الكتاب الحديث، عمان.
- قشطة، آية (2016). أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية مفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الكردي، آمال (2017). أثر توظيف الفصل المنعكس في تنمية مهارات حل المسائل الرياضية والتواصل الرياضي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الناقبة، صلاح (2016). أثر استخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث العلوم لدى طلاب الصف السادس الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 24(1)، 44-55.

- Al Zaytuniya, Samar (2016). The Effectiveness of using Flipped Classroom on Tenth Graders Grammar Learning and Motivation for English. Master thesis not published, Islamic university, Gaza.
- Aqel, Magdy & El Alem, Tasnim (2016). The impact of using WebQuest on developing websites design skills among faculty of education students. Published research, ISOR Journal of research & Method in Education, 6(6), pp 30-37.
- Ball, Nick . Dean, Douglasl. Kandalls (2013). Flipping the Classroom and Instructional Technology Integration in A college-level Information Systems Spreadsheet Course. Educational Technology Research and Development. 61 (4), 580-563.
- Bergmann, J. & Sams, A. (2012). Flip your classroom: Reach every student in every class every day. Washington, DC: International Society for Technology in Education.
- Butt, Adam. (2014). Student Views on the Use of Lecture Time and their Experience with a Flipped Classroom Approach. Social Sciences: Comprehensive Works. Retrieved from ProQuest Central. 14-1-2014.
- Dodge, B. (2001). FOCUS: Five rules for writing a great WebQuest. Learning and Learning with Technology, 28(8), 6-9, 58.
- El Khateeb, Evon (2012). The Impact of using webQuest on the Palestinian seventh graders English reading comprehension skills and their attitudes towards WebQuest. Master thesis not published, Islamic university, Gaza.
- Schweizer, H., Kossow, B. (2007). WebQuest: tools for differentiation. Retrieved august 28, 2016, from: <http://journals.prufrock.com/IJP/c.abs/gifted-childtoday/volume30/issue1/article19>.